

## مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠

نيويورك، ٢٤ نيسان/أبريل - ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠

### ورقة عمل بشأن الاستعراض المعزز مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية

١ - يساور القلق البعض لكون "الاستعراض المعزز" المتوخى في ١٩٩٥ لم يكن في مستوى التوقعات. وبما أن العملية في مجملها بدءا بالأعمال التحضيرية وانتهاء بمؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٠ لا يزال من المتعين القيام بها، فإنه من السابق لأوانه صوغ استنتاجات قطعية بشأن طبيعة العملية. غير أنه في هذا الظرف، يبدو من المستصوب بدء النظر في شتى العناصر التي يمكن أن تشمل في مجموعها تعريفا عمليا كاملا للمقصود بعملية الاستعراض المعزز. وثمة عدة عوامل يمكن إدراجها في هذا التعريف.

٢ - أولا، هل حققت العملية الهدف الضروري المتمثل في إعداد المشاركين لشتى المسائل التي يحتمل أن يتناولها المؤتمر الاستعراضي؟ مما لا شك فيه أن الأعمال التحضيرية المفصّلة إلى المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠ قد حققت هذا الغرض. ويبدو من هذا الكم الهائل من الخطب والمقترحات والتعليقات أنه يحدد المسائل التي تهم المشاركين ويصف بالقدر الكافي طائفة متنوعة من الأفكار التي سيتناولها مؤتمر عام ٢٠٠٠. وقد حدد المندوبون بوضوح تلك المسائل التي تتطلب أن تولى لها العناية، ولا سيما منها التجارب النووية في جنوب آسيا. كما اتفق المندوبون على أهمية ألا تُضعف هذه التجارب قاعدة عدم الانتشار أو تتيح الفرصة لدول أخرى للمطالبة بمركز الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجب معاهدة عدم الانتشار. وبالإضافة إلى ذلك، قدم معظم الدول الحائزة للأسلحة النووية معلومات في بعض أو كل اجتماعات اللجنة التحضيرية تُطلع الأطراف على الأنشطة التي قامت بها لتحقيق نزع السلاح النووي. وقدمت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تقييمها لمدى كفاية تلك الجهود وحددت الخطوات التي ينبغي في اعتقادها أن تنشدها الدول الحائزة للأسلحة النووية.

٣ - ثانياً، هل تناولت العملية بما فيه الكفاية المجموعة المتنوعة من المسائل التنظيمية والإدارية التي يتعين حلها إعداداً للمؤتمر الاستعراضي؟ من الواضح أن العملية التحضيرية المفضية إلى المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠ قد نجحت في حل طائفة كاملة من تلك المسائل، وقدمت الهيكل التنظيمي الأساسي اللازم لتمكين المؤتمر من مواصلة أعماله.

٤ - ثالثاً، هل كان اتخاذ القرار في العملية التحضيرية كافياً للسماح للجنة التحضيرية بتقديم توصيات إلى المؤتمر الاستعراضي نفسه؟ من الواضح في هذا الشأن أن اللجنة التحضيرية لم تتمكن من تحقيق توافق الآراء بشأن التوصيات المقدمة إلى المؤتمر الاستعراضي. غير أنه قد يكون مرد ذلك أن هذا الهدف بكل بساطة ليس في متناول عملية تحضيرية يتعين عليها أن تعامل على قدم المساواة آراء وشواغل ١٨٧ دولة. والواقع أن التاريخ يذكرنا بأن المؤتمرات الاستعراضية الخمسة لم تتمكن من التوصل إلى نتيجة تتوافق بشأنها الآراء إلا مرتين. ولعل الأفضل النظر في البدائل بدل السعي إلى نتيجة ستظل دائماً بعيدة المنال في أحسن الأحوال.

٥ - وفي هذا الصدد، لعله من المستصوب إقامة تميزات واضحة بشأن الغرض من شتى الاجتماعات التحضيرية. وعلى سبيل المثال، فإن الفقرة ٣ من المقرر ١ المتعلق بتعزيز عملية الاستعراض تتوخى اجتماعاً للجنة التحضيرية يدوم أسبوعين خلال كل سنة من السنوات الثلاث السابقة للمؤتمر الاستعراضي مع إمكانية عقد اجتماع رابع عند الضرورة. ويمكن أن يكون الغرض من الاجتماعين التحضيريين الأولين "النظر في المبادئ والأهداف والسبل التي من شأنها تعزيز التنفيذ التام للمعاهدة وكذا تحقيق شمولها العالمي"، ويكون الغرض من الاجتماع التحضيري الثالث "تقديم توصيات" بهذا الشأن إلى المؤتمر الاستعراضي. فاللجنتان التحضيريتان المكلفتان بالنظر فقط يمكن أن تناقش المسائل المصنفة في مجموعات وأن تجتمعاً للجنة التحضيرية الثالثة والمؤتمر الاستعراضي، إذا أدرجت المقترحات في جدول. كما يمكن أن تناقش اللجنة التحضيرية الثالثة المسائل المدرجة في المجموعات وتتلقي مقترحات مجدولة، غير أنها ستبذل جهداً للتوصل إلى توصيات تتوافق بشأنها الآراء أو تحديد المسائل ذات الأولوية التي توصي اللجنة التحضيرية بأن يتناولها المؤتمر الاستعراضي.

٦ - ونظراً لصعوبة تحقيق توافق في الآراء بشأن المسائل التي ينبغي إدراجها، فإنه ينبغي تجنب التعليق على الأحداث المعاصرة أو أخذ "لقطات" معزولة عن سياقها. وعلاوة على ذلك، فإن هذا النهج يلائم المؤتمر الاستعراضي نفسه أكثر مما يلائم اجتماعات اللجان التحضيرية.

٧ - وثمة نُهج أخرى يمكن النظر فيها لتنظيم الاجتماعين التحضيريين الأولين. ومن هذه النُهج أن يركز أحد الاجتماعين على شتى المسائل الموضوعية، من قبيل تناول أوجه الاستخدام السلمية، والضمانات والمناطق الخالية من الأسلحة النووية في اجتماع، وتناول عدم الانتشار ونزع السلاح في الاجتماع الآخر. وثمة نُهج آخر هو تحديد جدول زمني للحلقات دراسية وجلسات إحاطة إعلامية في اجتماعات اللجنة التحضيرية، بالإضافة إلى مناقشة عامة، لإتاحة تبادل المعلومات وما يتصل بها من المبادرات التثقيفية بشأن المواضيع التي يجري النظر فيها.

---